وعدها الدالية كغزو الآية وقالوا بخير وشر فعداه للمفعول
الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وتمم البيت بقوله وكل عمل أي
وكل من الخير والشر عمل ستجنيه بسببه وكأنه أراد بالعمل الجزاء والله أعلم
وقوله فإن أردت أي شئت والإرادة المشيئة الخير فقط قل أي
فقل لأنه جواب الشرط فحذفت الفاء ضرورة وعدت ثلاثيا وإن
نويت أي قصدت الشر قل أي فقل كالذي قبله أوعدت رباعيا وسبعه
أنه يستعمل كل في كل وأنه يقابل الفصيح والله أعلم. وإن جلبت
أي سقت يقال جلبه يجلبه ويجلبه جلبا إذا ساقه البلاد المجاورة وأدخلن
على المفعول قل أي فقل أوعدته رباعيا بالسجن بالكسر الحبس الذي
يحبس فيه الناس والأدهم القيد فسر أوعد بقوله أي هددته
والتهديد التخويف وهدده خوفه وكأنه أشار بهذا إلى قول الراجز

أوعدني بالسجن والأداهم رجلي ورجلي شثنة المناسم

وقد أنشده الجوهري وقال تقديره أوعدني بالسجن وأوعد رجلي
بالأداهم قال ورجلي شثنة قوية على القيد وأنشده النحاة شاهدا
على بدل البعض وجعلوا رجلي وهي البعض بدلا من ياء المتكلم في
أوعدني ونسبه العيني للعديل بن الفرخ قال ويحتمل أن يكون رجلي
منادى على طريقة الاستهزاء بالموعد قلت كأنه يقول أوعدني بالسجن
والأداهم يا رجلي ويكون قوله ورجلي شثنة المناسم جملة من مبتدأ
وخبر استئنافية فيكون لا شاهد فيه للنحاة. وسبعه أي اجتماع الباء
والألف خاص بالشر كما صرح به في الصحاح والمصباح وغيرهما
وفي البيت الثاني الجناس. وفي الثالث الالتزام.

باب أفعل

أقول هذا الباب معقود للأفعال الواردة على أفعل رباعيا في أفصح
الكلام ومقابله كونها ثلاثية أو معروفة وجرت على الألسنة
تحريفا ولحنا كما سيعرف وسننبه على بعض ذلك قوله

قد أشكل

قد أشكل الأمر وأمر شكل أي صار في شكل سواء يدخل

أشكل — أقول أشكل الأمر رباعيا هو الأفصح وعليه اقتصر الجوهري والفيومي
والزبيدي وغيرهم كالناظم تبعا لأصله ومقابل الفصيح شكل الأمر
كنصر حكاها المجد وابن القطاع وزاد المجد لغة ثالثة شكل بالتضعيف
ولا يعرف لغيره وفسره المجد كالجوهري والفيومي بالتبس وابن
القطاع باشتبه والزبيدي باختلف وهي متقاربة وفسره
الناظم بقوله أي صار في شكل سواء يدخل يعني للالتباس
والاشتباه صار يدخل في صورة غيره ويلتبس بما شاكله
ويماثله والشكل بالفتح المثل وقوله وأمر شكل نبه به على أن فاعله
وانه ثلاثي القياس وفي البيت السناد. قوله وقد أمر [illegible]

أمر — أقول معناه ظاهر واستعمال أمر رباعيا هو الأفصح كما في النظم
وأصله ومقابله مر الشيء ثلاثيا بفتح الماضي وكسر المضارع
كضرب وبالعكس كفرح كما في المصباح وغيره. قلت والوصف
الذي هو المر الظاهر أنه مبني من هذا الثلاثي على أن ظاهر
إطلاقاتهم أن الثلاثي أيضا فصيح وقد حكاه أرباب التآليف من غير
ترجيح وفي ابن القطاع ما يوهم أرجحيته كالقاموس والمختصر ونقله
شارح الأصل وأنشد عليه قول الطرماح

لئن مر في كرمان ليلي فربما حلا بين تلي بابل فالمضيع

قلت ويحتمل أن يكون الطرماح جرده من الألف للازدواج والمناسبة
بحلا كما قالوا هنأني ومرأني ونحو ذلك. وقد يستعمل ثلاثيا
ورباعيا متعديا أيضا فقال مره وأمره أي صيره مرا الكمر الثلاثي
المتعدي بفتح في الماضي ويضم في المستقبل على القياس قاله ابن
القطاع وغيره وأورده في المصباح وبما قررناه تعلم
أن قول المجد المر بالضم ضد الحلو مره يمر بالفتح والضم مرارة
وأمر فيه قصور أما أولا فإنه اقتصر على استعمال الفعلية اللازمية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)